

الأداء المالي للبنوك الإسلامية مقابل البنوك التقليدية في فلسطين

اعداد : مروة سميح اسماعيل قراقع.

اشراف :الدكتور عفيف حمد.

ملخص:

ان للبنوك دوراً حيوياً في اقتصاد جميع البلدان. حيث يعتمد استقرار أي اقتصاد على الأداء الجيد للبنوك داخل البلد. لذا تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الأداء المالي للبنوك الإسلامية مقارنة بالأداء المالي للبنوك التقليدية. هناك هدفان رئيسيان لهذه الدراسة ، أولاً " مقارنة أداء البنوك في فلسطين خلال الفترة من 2008 إلى 2017 م ثانياً ، تحديد العوامل التي تؤثر على أداء البنوك.

ولتحقيق مقارنة منصفة بين هذين النظامين المصرفيين ، تم اختيار مصرفين إسلاميين ومصرفين تقليديين من القطاع المصرفي الفلسطيني. حيث تم جمع البيانات من القوائم المالية المنشورة (قوائم الميزانية العمومية ،قوائم الدخل المالي).

لقد تم استخدام تحليل النسب المالية لتحليل البيانات تحت ثلاث فئات رئيسية وهي: أداء الربحية (العائد على الأصول ، العائد على حقوق الملكية) ، أداء السيولة (نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول ، نسبة الأصول إلى الودائع) وهيكلية رأس المال (نسبة الديون إلى الأصول).

من خلال تحليل النسب المالية تم الحصول عن نتائج مختلفة في كل فئة من هذه الفئات ، حيث كان أداء الربحية للبنوك التقليدية أعلى من حيث العائد على الأصول ، في حين كانت البنوك الإسلامية تعمل بشكل أفضل في تخصيص الأسهم في الأرباح ، مما يعني أن البنوك الإسلامية لديها نسبة أعلى من العائد على حقوق الملكية. أما بالنسبة لأداء البنوك من حيث السيولة ، فقد أظهر تحليل الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول أن البنوك التقليدية تحقق أداءً أفضل من البنوك الإسلامية ، و أيضاً كان هناك اختلاف كبير بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية من حيث الأصول السائلة إلى الودائع ، مع سيطرة البنوك الإسلامية.

أما بالنسبة لهيكلية رأس المال الذي يعنى بنوع التمويل المستخدم في البنوك، فقد أظهر التحليل أن البنوك التقليدية لا تعتمد على تمويل رأس المال لديها باستخدام الديون بالقدر الذي تستخدمه البنوك الإسلامية. حيث أن البنوك الإسلامية لديها نسبة أعلى من الدين إلى إجمالي الأصول، لذا فهي تتعرض لنسبة مخاطرة أعلى ، فهي أكثر اعتماداً على الديون في تمويلها لرأس المال لديها .

أما الجزء الثاني من الدراسة فقد ركز على دراسة العوامل التي تؤثر بشكل كبير على أداء البنوك التقليدية والإسلامية. حيث تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لتحديد تأثير المتغيرات المستقلة (العوامل) (و التي تتكون من: نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول (LAR) ، نسبة الدين إلى الموجودات (DTAR) ، حجم البنك (BS))، على العائد على الأصول (ROA) (كمتغير تابع. لقد أظهرت النتائج أن نسبة الأصول السائلة إلى إجمالي الأصول (LAR) ونسبة الديون إلى الأصول (DTAR) لها تأثير ضئيل على العائد على الأصول (ROA) لكلا النظامين المصرفيين . من ناحية أخرى ، كان حجم البنك (BS) أهم المحددات الإيجابية للعائد على الأصول (ROA) و الأكثر تأثيراً" على أداء البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية.

بناءً على نتائج الدراسة فقد توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات و أهمها: على المصارف الإسلامية ان تضع خطة شاملة لتحديد الأهداف والاستراتيجيات التي يجب اتباعها لتقليل اعتمادها على الديون في تمويل رأس المال. وعلاوة على ذلك، يقترح تغطية المزيد من العوامل التي من الممكن أن يكون لها تأثير على أداء البنوك. بالإضافة الى ذلك، يوصى بإجراء نفس البحث باستخدام فترة زمنية مختلفة وأطول، حيث بالإمكان الحصول على نتائج مختلفة.